ينظّم نادي الفكر الدّينيّ المقارن بالمعهد العالي للعلوم الإسلاميّة بالقيروان

بإشراف من جامعة الزّيتونة النّدوة العلميّة الدّوليّة عن بعد

عبر تطبيقة ZOOM

"الإنسان الكامل"

بين النّص الدّينيّ والفكر الإنسانيّ

يومي 27 و 28 ماي 2023

رئيس النّدوة: أ.د محمّد الحبيب العلاّني

رئيس اللّجنة العلميّة للنّدوة: أ.د عبد القادر النّفاتي

المنسّق العامّ للنّدوة: د. نزار صميدة

الجهات العلميّة المشاركة والمتعاونة في هذه النّدوة

- جامعة الزّيتونة تونس(جهة راعية للنّشاط).
- المعهد العالي للعلوم الإسلاميّة القيروان تونس(جهة راعية للنّشاط).
- نادي الفكر الدّينيّ المقارن ب المعهد العالي للعلوم الإسلاميّة القيروان(جهة الاقتراح والتّنظيم).
- مركز الزّيتونة العالميّ للسّلام وحوار الحضارات تونس (جهة مشاركة ومتعاونة)
- مركز الحكمة للدّراسات الدّينيّة وحوار الحضارات بالمغرب(جهة مشاركة ومتعاونة)
- قسم أصول الدّين بالمعهد العالي للحضارة الإسلاميّة بتونس(جهة مشاركة ومتعاونة).
- مركز البحوث والدّراسات في حوار الحضارات و الأديان المقارنة بسوسة تونس(جهة مشاركة ومتعاونة).
- مركز تنوير لتحالف الحضارات والتّنمية الاجتماعيّة والثّقافيّة بالمغرب(جهة مشاركة ومتعاونة).
- المركز السّويديّ الدّوليّ للحوار والبحوث ودراسة الحضارات والأديان المقارنة السويد(جهة مشاركة ومتعاونة).

الورقة العلميّة للنّدوة

يعاد اليوم التّأمّل في الإنسان ومنزلته في العالم، انطلاقا من التّأكيد على ما يعيش هذا الكائن من أشكال الضّياع والاغتراب وفقدان الهويّة، نتيجة هيمنة التّقنية والجهاز الإداريّ المعقّد وفكرة المصلحة والمنفعة، إلى درجة بات فيها الفكر الإنسانيّ يصرّح من جديد بموت الإنسان أو تقهقر منزلته وقيمته، حيث أصبح الموجود

البشريّ يعيش حالة من النّقص الإيتيقيّ والأخلاقيّ، المترتّب على ما يسمّيه الفيلسوف الألمانيّ "هابرماس"(مرض الحداثة)، وما يطلق عليه المفكّر الفرنسيّ "إدغارموران" (حالة الانحدارنحو الهاوية).

إنّ هذه الإقرارات تدفعنا اليوم إلى مزيد تفكيكها والكشف عن رهاناتها، المرتبطة بالبحث عن السبل النّاجعة والكفيلة بإنقاذ الإنسانيّ واستعادته، والنّظر في مساهمة الفكر الإسلاميّ في تحقيق هذا الرّهان وتجسيمه، وهو ما يجعلنا نفترض أنّ المعقوليّة الإسلاميّة بمختلف حلقاتها الكلاميّة والفلسفيّة والصّوفيّة قد كانت لها مساهمة متميّزة في هذا السّياق، لاسيما في المجال الصوفي فكرا وممارسة منذ حلقاته الأولى والمبكّرة.

وإنّ تركيزنا على سياق التّجربة الصّوفيّة يعود إلى كونها تجمع في الآن نفسه بين مطلب تأكيد الهويّة الإنسانيّة ومسعى الارتقاء بها، وتزكيتها وتحقيقها بعيدا عن كلّ أشكال الضّياع في الغيريّات المختلفة، إذ التّصوّف كما نرى تجربة تؤسّس لعلاقة الإنسان بذاته كمنطلق أساسيّ لتثبيت علاقته بالعالم والآخر.

وعلينا أن نفهم أنّ الفكر الإنسانيّ بمختلف مشاربه الدّينيّة والفلسفيّة والعلميّة يلتقي اليوم حول هذه المسألة، فينظر إليها من زوايا مختلفة ووجهات نظر متباعدة، تلتقي كلّها في التّأكيد على أنّ الكائن البشريّ جدير بحياة كريمة، تكون فيها الحرّية والوعي والسّعادة أسسا مثبتة لها، فأن تنظر الفلسفة للإنسان من جهة كونه سيّد هذا العالم، هو ما تؤكّده البحوث الأنثروبولوجيّة الّتي تكشف - سواء من النّاحية النّظريّة أو الميدانيّة- عن استحقاق الإنسان فعلا أن يحتلّ أعلى مراتب الكينونة، وهو ما تضطلع به أيضا مختلف العلوم الإنسانيّة الّتي باتت

شديدة التّركيز على المعنى والدّلالة الّتي من خلالها ينتزع الموجود البشريّ مكانة الارتقاء والعلوّ، وهو ما تؤكّد عليه الرّؤية الإسلاميّة حين تتوسّع في شرح معاني التّكريم ودلالات الاستخلاف، بما هي علامات دالّة على قناعة الإسلام بعلوّ مرتبة الإنسان دون سائر الكائنات الأخرى.

والحقيقة أنّ اهتمامنا بهذه المسألة يعود في الأصل إلى تجنّب كلّ موقف تشاؤميّ يرى أنّ الإنسانيّ يتلاشى ويضيع، في زمن سيطرت عليه قيم النّجاعة والمردوديّة الّتي أحالت هذا الموجود إمّا إلى آلة يتمّ تسخيرها من أجل بلوغ الغايات العمليّة بعد استعباده وجعله طيّعا غير قادر على الرّفض والاحتجاج بفعل خضوعه لآليات المراقبة والعقاب، أو إلى كائن يخضع للتّوجيه العنيف لسلطة المجتمع الانضباطيّ الّتي تحوّلت تدريجيّا إلى رهان كونيّ يتصل بتحقيق أعلى درجات التّقدّم، وهو ما أفقد الإنسان اليوم كما يقول "هاربرت ماركوز" مجموع أبعاده الآدميّة، وأبقى فقط على بعد واحد فيه هو بعد العمل والإنتاج وتأويج النّجاعة.

وإنّ هذا الوضع الجديد هو ما يستدعي منّا الآن وهنا أن نفتح مجال الأمل والثّقة في إمكان التّقدّم على درب التّأكيد على ضرورة أن يستعيد الإنسان بفعله وفكره ومجاهدته طابعه الإنسانيّ، الّذي التقت حوله مشارب الفكر جميعها، الأمر الّذي يحوّل الجدل اليوم إلى حالة من الحوار حول الإشكاليّة التّالية:

كيف يُنظر للإنسان من جهة كونه كائن الكمال؟ وعلى أيّ نحو يمكن تحقيق هذا الكمال انطلاقا من وضع الشّروط الكفيلة بتحقيقه؟ وهل يمثّل الكمال جوهرا أساسيّا ثابتا أم صيرورة ومسارا يتحقّق على نحو من التّدريج؟

والمؤكّد أنّ هذا الإشكال يتفرّع إلى مجموعة من المفاصل، ويؤدّي إلى جملة من الغايات والرّهانات : فمن جهة المفاصل يمكننا أن ننظر في معنى ودلالة الإنسان الكامل، وملامح تطوّر هذا المفهوم ضمن سياقات الفكر الإنسانيّ عامّة والنّصّ الدّينيّ تخصيصا،كما يمكننا أن نتناول بعض المقاربات مختلفة التّوجّهات في الشّروط الّتي بها يتحقّق هذا الكمال والعوائق والتّحديات الّتي تقف أمامه، مستخلصين أهمّ النّتائج الّتي تساعدنا على بلورة تصوّر إنسانيّ للإنسان.

أمّا من ناحية الغايات فالأمر موصول بإنتاج تصوّر موحّد من شأنه أن يؤسّس لمواقف بديلة تقاوم ما انتهت إليه حضارتنا من تحطيم للإنسانيّ، ومن غلبة أشكال النّفايات والإسفاف.

المحاور

- **المحور1: في معنى ودلالة الإنسان الكامل**

(الدّلالة اللّغويّة والاصطلاحيّة، معاني الإنسان الكامل في القرآن، أصالة مفهوم الكمال الإنسانيّ بين التّصوّف والفلسفة والانثروبولوجيا ...).

- **المحور2: أسس وشروط تحقيق الكمال الإنسانيّ**

- راهنيّة مسألة الإنسان الكامل في أبعاده المختلفة (الدّينيّ / الأخلاقيّ / الفلسفيّ / التّاريخيّ / الحضاريّ ...).

- الكمال الإنسانيّ حقيقة أم مطلب (هل الإنسان له طبيعة ثابتة أم له تاريخ من خلاله يجسّم كماله؟).

- **المحور3: عوائق تحقيق الكمال الإنسانيّ وسبل تجاوزها**

- عـوائق تعود إلى الإنسان ذاته.
- عـوائق موضوعيّة وتاريخيّة.
- سبل تخطّي هذه العـوائق: (من منظور ديني / من زاوية فلسفيّة / من منطلق أنثروبولوجيّ وعلميّ).

الأهداف

- إعادة التّفكير في مسألة الإنسان الكامل كمدخل لبلورة موقف موحّد يقاوم أشكال الضّياع والاغتراب والتّردّي الّتي آل إليها الوضع الإنسانيّ.
- التّأكيد على سبق الفكر الإسلاميّ في تناول هذه المسألة وبيان خصوصيّة تعامله معها.
- الوعي بأهمّية المشترك الإنسانيّ من جهة القضايا المطروحة والحلول المقترحة.

شروط المشاركة

- أن يكون البحث في أحد محاور المؤتمر، وأن لا يكون صاحبه قد شارك به في فعاليات علميّة سابقة أو قام بنشره .
- أن يكتب البحث بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللّغويّة والإملائيّة والمطبعيّة.
- أن لا يقلّ عدد صفحات البحث عن 12 صفحة ولا يزيد عن 20 صفحة.

- أن يتضمّن البحث ملخّصا باللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة، لا يزيد عن 500 كلمة بما في ذلك الكلمات المفاتيح (أربع أو خمس كلمات) .
- تكتب المادّة العلميّة المحرّرة باللغة العربيّة بخط نوع Sakkal Majalla بحجم 18 (Gras) للعناوين الرّئيسيّة، و16 (Gras) للعناوين الفرعيّة، و14 (عادي) للمتن، و12 للهوامش، وتكون الهوامش مفردة في كلّ صفحة لا متسلسلة.
- تكتب المادّة العلميّة المحرّرة باللّغات الأجنبيّة بخطّ نوع Times New Roman وحجمه 14 (Gras) للعناوين الرّئيسيّة و 12 (عادي) للمتن، و12 (Gras) للعناوين الفرعيّة، و12 للهوامش.
- تُذيّل الورقة العلميّة الّتي سيشارك بها الباحث بجملة من التّوصيّات.

البريد الإلكترونيّ الخاصّ بالنّدوة

ترسل الملخّصات والورقات البحثيّة كاملة إلى العنوان الإلكترونيّ التّالي:

alinsan.alkamel2023@gmail.com

مواعيد هامّة

- تستقبل اللّجنة العلميّة ملخّص الورقات العلميّة مرفقة بسيرة ذاتيّة موجزة في أجل أقصاه (28 أفريل 2023).
- الرّدّ على الملخّصات المقبولة في أجل أقصاه (29 أفريل 2023).

- آخر أجل لتقديم الورقات العلميّة كاملة(20 ماي 2023).
- الرّدّ على الورقات العلميّة المقبولة في أجل أقصاه (25 ماي 2023).

اللّجنة العلميّة للنّدوة

أ.د محمّد الحبيب العلاّني (تونس)	أ.د سعيد كفايتي(المغرب)
أ.د كريمة نور العيساوي (المغرب)	أ.د عبد القادر النّفاتيّ (تونس)
أ.د سيف الدّين ماجدي (تونس)	د. محمّد جدّة (السّويد)
أ.د محمّد المختار جي (السّنغال)	أ.د عبد الجليل سالم (تونس)
أ.د محمّد الشّتيويّ (تونس)	أ.د للا عائشة عدنان (المغرب)
أ.د إيدير غنيات (الجزائر)	أ.د محمّد الرّزقيّ (تونس)
أ.د حمودة بن مصباح (تونس)	د. عماد عطيّة (مصر)
د. عبد السّلام ولد يحي (موريطانيا)	أ.د منجيّة السّوايحي (تونس)
أ.د بيّة السّلطاني (تونس)	د. خالد رضواني (ألمانيا)
أ.د حمّادي عبد النّور (الجزائر)	د. سارة الجويني حافيز (تونس)
د. نزار صميدة (تونس)	د. عبد الحقّ الكواني (ألمانيا)

د. أحمد مرعي (العراق)	د. محمّد سالمي (تونس)
د. رمضان برهومي(تونس)	د. مصطفى بوجمعة (المغرب)
د. محمّد علا (المغرب)	أ.د آمال بوغانمي(تونس)
د. راسم النّوري (تونس)	د.منية الغربي (تونس)
د. خالد طرودي (تونس)	د. محمّد الفاضل اللّافي (تونس)
د. الصّحبي بن منصور (تونس)	د. عبد الله بلحاج (تونس)
د. منية ماجري (تونس)	د. رمزي تفيفحة (تونس)
د. مصدّق الجليدي (تونس)	د. سعديّة بنسالم (تونس)
د. سامية فطّوم (تونس)	د. منال ذويبي (تونس)
د. عبّاس ظاهري (تونس)	د.محسن ماجدي (تونس)
د. شكري الدّربالي (تونس)	د. رابح قاسمي (تونس)